

1 (حصار النبي وبني هاشم في شعب أبي طالب - لامية أبي

طالب

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. واهلا بكم في اولى حلقات قراءتنا للامية ابي طالب. على قناة مدرسة الشعر العربي تكلمنا عن ابي طالب بمناسبة القصيدة بشكل عام في الحلقة السابقة والان حان وقت قراءة الابيات وفهم معانيها - 00:00:03

اتمنى ان تستمتعوا بهذه القصيدة التي تلقي الضوء على جزء من تاريخ بدايات الاسلام ومن حسن حظنا ان المعاني في هذه القصيدة مباشرة. ولهذا عندما نعرف معاني الكلمات سوف نفهم المعنى بسرعة - 00:00:22

وسوف تستمتعون بها ان شاء الله اذا هيا نبدأ مباشرة قال ابو طالب خليلي ما اذني لأول عازلي بسغواه في حق ولا عند باطل العازل هو اللائم الصغواء من الاصفاء اي الاستماع للكلام - 00:00:40

ويقصد بها الميل ناحية الرجل. واصفيت الى شخص اذا ملت بسمعك نحوه يقول موجها الكلام الى من يلومه على التمسك بحماية النبي وهم رجال قريش الذين يساومونه ليتخلوا عن حمايته - 00:01:02

يخاطبهم ويتكلم معهم بصيغة المثنى للمخاطب كما هي عادة العرب في الحديث يقول ابني لا اسلم اذني لأول رجل يلومني ويراجعني في الامور. ولا اميل ناحيته بسرعة المعنى انه لا يتسرع عندما يفكر ويقطع الامور ولا يميل لجهة ما بسرعة. لا في الحق ولا في الباطل - 00:01:19

ويقصد انه رجل يتأنى عندما يفكر في الامور. وعندما يمضي في امر يكون ذلك عن ثقة خليلي ان الرأي ليس بشركة ولا نهنه عند الامور البالبلل النهنة هو التوب رقيق النسج الذي يمر منه النور فترى من خلفه - 00:01:44

البالبلل هي الهموم والوسوس. وكما نقول هذه الامور تسبب البالبللة اي الارتباك يقول ان هذا الرأي الذي قطعتموه اي نفي بني هاشم في الشعب ومقاطعتهم لم يؤخذ شراكة ومشورة بیننا - 00:02:07

كما هي عادة قريش. بل استبد به البعض وليس نهنا يقصد بالامر النهنة الامر الذي يستبصر ما وراء الاحاديث وينظر في عواقبها. كما يمر النور من القماش فيرى ما وراءه - 00:02:25

كما نقول بتعبيراتنا الحالية شفافية في اتخاذ القرار وهذا الرأي ليس كذلك. فهو استبداد برأي البعض. ولم ينظر لعواقب الامور في الاوقات التي تحدث فيها البالبللة ولما رأيت القوم لابد عندهم - 00:02:41

وقد قطعوا كل العرى والوسائل القوم يقصد اهل قريش العرى جمع عروة وهي ياقبة القميص. وتستعمل مجازا للاشارة لما يستمسك به فمعنى العرى الروابط الوسائل يعني العلاقات التي بیننا يقول انه لما رأى اهل قريش لابد عندهم للرسول صلى الله عليه وسلم وقطعوا كل الصلات وخرجوا على كل الاعراف وهموا - 00:03:00

به شرا ماذا؟ جواب هذا في البيت السادس وقد صارحونا بالعداوة والاذى وقد طاوعوا امر العدو المزاييل صارحونا اي اظهروا العداء علانية وصراحة مزاييل اسمه مفعول من زايله. اي المباعد المبغض والمفارق لنا - 00:03:31

المعنى انهم اعلنوا ضدنا العداوة بشكل صريح واطاعوا عدونا المفارق لنا والذى يبغضنا. وقد حالفوا قوما علينا اظنة يعضون غيطا خلفنا بالانامل اظنه هي جمع ظنين وهو المتهم الذي نظن فيه الشر - 00:03:55

انامل جمع انملة وهي العقلة الاخيرة من الاصبع التي يكون فيها الظفر يعضون الانامل تعبير معناه شدة الغيط. يقول ان قريش

تحالفوا ضدنا مع اقوام متهمون عندنا ونظن فيهم السوق - 00:04:18

وهم مغتاظون معاً ويعوضون انا نهم من الغيظ من خلفنا وليس امامنا. لانهم لا يقدرون على المواجهة. وذهب قريش تحالف معهم ضد بني هاشم وهم الذين يقصدون ابو طالب هم قبائل بني بكر ابن مناه. وهم ابناء عمومه قريش. وهم من القبائل العربية الكبيرة - 00:04:36

التي تعيش حول مكة. وكانوا ينافسون ابناء عمومتهم قريش على الشرف والسيادة. فكان بينهم نزاعات وحروب منها يوم ذات نكيف ويوم مشهورة. وهذه اسماء معارك وقعت بينهم صبرت لهم نفسي بسمراء سمحاء وابيض عصب من تراث المقاول - 00:04:59

هذا البيت جواب لما في البيت الثالث صبرت يعني حبست نفسى السمراء هي القناة اي الرمح سامحة يعني لبنة لينة وتهتز عندما تدق. وهذا يجعلها اقوى ابيض يقصد به السيف - 00:05:22

عصب تعنى قاطع ومرت علينا في معلقة طرفة تراث يعني بقايا او اثار المقاول جمع مقوال بالكسر وهم السادة. ولكنهم ليسوا الملوك. اي انه شبه اباءه بالملوك في عظمتهم معنى الابيات لما رأى قريش اظهرت عداوتها وادنتهم بالحرب وتحالفت ضدهم مع الاعداء - 00:05:41

اوقف نفسه ضدهم. واخراج اسلحته ليتصدى لهم بالقوة ويصف الاسلحة بانها الرماح القوية والسيوف القاطعة التي ورثها من ابائه العظام يريد انه سيواجههم بالقوة وانه مستعد لذلك. ويحتمل ان تكون هذه الاسلحة من البقايا التي اهداها سيف بن ذي يزن - 00:06:08

لعبد المطلب عندما زاره وقد حدث هذا بعد ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم بعامين على كل حال المعنى انهم قوم اعزه كالملوك وليس المعنى انهم ملوك لانه من المعروف تاريخيا ان اجداد الرسول لم يكونوا ملوكا - 00:06:31

واحضرت عند البيت رهطي واخوتي. وامسكت من اثوابه بالوسائل كرهت الرجل اهله وعشيرته الاقربون الوسائل هي اقمشة حمراء مخططة باللون الاخضر كانت تأتي من اليمن وتكسي بها الكعبة المعنى اني احضرت وجمعت اهلي وعشيرتي الاقربين - 00:06:51

وقد حوصر في هذه الحادثة بنو هاشم اقارب الرسول صلى الله عليه وسلم وبنو المطلب وهم ابناء عمومتهم. والمطلب هو عم عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي اتى به من المدينة وارده خلفه وهو قادم. فظن - 00:07:15

ان الطفل هو عبد للمطلب. فاطلقوا عليه هذا اللقب اما اسم جد الرسول صلى الله عليه وسلم فهو شيبة ومن نسل بني المطلب الامام الشافعي المعروف اذا حوصر من بني عبد مناف بنو هاشم وبنو المطلب. اما اولاد عمومتهم الاخرين بنو عبد شمس وبنو نوفل فقد - 00:07:35

انضموا لقريش ضد اولاد عمومتهم ولها عادة يدخل بن المطلب مع بني هاشم في مسمى ال البيت بينما لا يدخل بنو نوفل وبنو عبد شمس لان بني المطلب كانوا يؤيدون الرسول صلى الله عليه وسلم منذ البداية - 00:07:59

وسوف يأتي بيان هذا في القصيدة عندما يلومهم ابو طالب لاحقا المهم انه جمع الاقرب الاقربين عند البيت. وتعاهدوا على حماية الرسول صلى الله عليه وسلم. وامسکوا بكسوة الكعبة واعتصم - 00:08:17

بها وتحالفوا امامها قياما له مستقبليين رتاجه لدى حيث يقضى نسكه كل نافل الريتاج هو الباب العظيم او مغلاق الباب الكبير النسك هي الشعائر والعبادات نافل تعني المتطوع. ومنها صلاة النافلة وهي صلاة التطوع - 00:08:33

يقول وقفنا امام البيت مستقبليين رتاجه في المكان الذي يصلى فيه العباد والمتطوعون وحيث ينبع الشعر ركابهم بمفضى السبيل من ايساف ونائم ميونيخ يعني يبرك. اي يوقفون الجمال والركائب. الاشاعرون هم الحجاج قبل حلقة رؤوسهم - 00:08:58

مفضى السبيل المكان الذي تنتهي عنده السبيل في مكة اساف ونائلة هما صنماني كانوا عند المسجد الحرام وكانوا يقدسون عند العرب وقد قام الشاعر بتاريخ كلمة نائلة اي حدث اخر حرف من الكلمة وهذا يحدث كثيرا في شعر وكلام العرب - 00:09:23

موسمة الاعضاد او قصاراتها مخيصة بين السديس وبازلي موسمة اي لها علامات. وكانت كل قبيلة تضع علاماتها على الجمال لتبث ملكيتها وكانت الجمال المهداة للمسجد الحرام تعلم بعلامات خاصة ليعلم الجميع انها هدي - 00:09:45

الاعضاد جمع عضد وهو ما بين المرفق الى الكتف القصرات هي اصل العنق السادس هو الجمل الذي يبلغ ستة اعوام من العمر البازل هو الجمل الذي بزل نابه اي انشق ويكون هذا عندما يكون عمره تسع سنوات - 00:10:09

اذا يصف هذه الجمال التي اوتى بها للحج ولتنبج في العادات انها معلمة بعلامات في العضد والرقبة. ومذلة للمشي. ويصف سنها انها ما بين السادسة والتاسعة ترى الودع فيها والرخام وزينة باعناقها معقودة كالعساكر - 00:10:29

الوضع هو الخرز الذي يتخد للزينة الرخام قطع الاحجار الملونة التي تتخذ للزينة ايضا العفاكر هي العناقيد. مثل عساكر التمر اي عناقيد التمر. ومضت علينا هذه الكلمة في معلقة امرى القيس. عندما كان - 00:10:52

يصف غزارة شعر رأس حبيته فقال انه اثيث كفون النخلة المتعثر اذا يصف زينة هذه الجمال وقد كان من عادة العرب تزيين جمالهم باشكال جميلة مثل هذه الصورة نظرا للمكانة التي تتخذها الجمال في الحياة العربية - 00:11:11

وكانت اشارة للمكانة الاجتماعية لصاحب الجمل سوف اتوقف هنا في هذه الحلقة. لأن ابا طالب سوف يبدأ في الاستعاذه بالله من اعدائه. وسيعدد كل المقدسات والمشاعر اعد ليقسم بها وسوف نذكر ذلك القسم في الحلقة القادمة - 00:11:33

اذا هذا اول جزء من هذه القصيدة اللامية ندد فيه ابو طالب بحصار قريش لهم وجمع اهله امام الكعبة بالسلاح مستعدين للدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شكر لكم على المتابعة. لا تنسى ان تضع علامة الاعجاب لهذه الحلقة. وان تشتراك في القناة لتابع معنا بقية الحلقات - 00:11:53

واذا اعجبك محتوى القناة يمكنك ان تدعمها عن طريق زيارة صفحة القناة على موقع باتريون والان نذكر ابيات حلقة اليوم ل تستطيع حفظها قال ابو طالب خليلي ما اذني لاول عازلي - 00:12:18

بسفواء في حق ولا عند باطل خليلي ان الرأي ليس بشركة ولا نهنه عند الامر البلايل ولما رأيت القوم لابد عندهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل وقد صارحونا بالعداوة والاذى - 00:12:36

وقد طاعوا امر العدو المزايid وقد حالفوا قوما علينا اظنة يعوضون غيضا خلفنا بالانامل صبرت لهم نفسي بسمراء سمحه وابيض عضب من تراث المقاول واحضرت عند البيت رهطي واخوتي وامسكت من اثوابه بالوسائل - 00:12:58

قياما له مستقبلين رتاجه. لدى حيث يقضي نسكه كل نافذ وحيث ينبع الاشuron ركابهم بمفضي السبيل من ايساف ونائل موسمة الاعضاد او قساراتها مخيسة بين السادس وبازلين ترى الودع فيها والرخام وزينة باعناقها معقودة كالعساكر - 00:13:25

شكرا لكم على متابعة هذه الحلقة. واراكم قريبا مرة اخرى ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة الله - 00:13:57